

○ المرأة الموسوعة ○

بلغت المرأة العربية من رواية الشعر والوقوف على
مراميه ونفاذ البديهة في اجتلابه وقت الحاجة إليه درجة
عالية لم تبلغها المرأة الغربية أبداً.
قالوا إن رجلاً من العرب نزل بامرأة من بني عامر،
فأكرمه وأحسن قِراه^(١)، فلما هم بالرحيل أنشد ذلك
البيت^(٢):

لعمرك ما تبلى سراييل عامر
من اللؤم ما دامت عليها جلودها^(٣)
حتى إذا سمعته قالت لجاريتها:

المرأة : قولي له : ألم نُحسنُ إليك ونفعل ونفعل؟ وهل رأيت تقصيراً.
الرجل : لا ..
المرأة : فما حملك على البيت؟
الرجل : جرى على لساني .
فخرجت إليه جارية من بعض الأخبية^(٤) فحدثته حتى أنس
واطمان، ثم قالت له :
المرأة : ممن أنت يا ابن عم؟

(١) قراه : قرى الضيف : أضافه وأكرمه .

(٢) وفيه يهجو بني عامر .

(٣) سراييل : ما يلبس من قميص أو درع . مفردها سرايل .

(٤) الأخبية : الأماكن المستورة .